بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقال صلعم يقول رب العزة من احدث
ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث وتوضا
ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث
وتوضا وصلى ركعتين ولم يدعني لدينه
ودنياه فاستجب(?) ولم اجبه فقد جفوته
ولست برب جاف ۞ وقال صلعم
من قال عند كل مهم يهمه سبع مرات
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم اذهب الله همه ۞
حكي ان عبد الله بن الحضرمي قال لابنه يا
بني لا تطلب الحوائج من غير اهلها ولا تطلب
ما لست مستحق له فانك ان فعلت ذلك
كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا ولتعظم
للخير اهل الاثر ۞ وحق هم يدعوا الله
بطوق المحبة الاموات ۞ الصالحات بدينه
حكي ان الفقيه المحاملي رحمه الله تعالى
اصبح يوم عيد وليس عنده الا رغيف
يابس فاطلع على ذلك بعض اصدقائه
فحمل اليه ثلثمائة دينار وطعاما كثيرا فلم
يفتح له الباب فاقسم عليه صديقه بقسم عظيم
لتاخذن ما حملته اليك فاقسم المحاملي رضي الله
عنه لا يقبل فقال صديقه لا تفعل فاني قد حلفت
فقال

فقال المحاملي ما اصنع به ويكفيني في كل يوم
نصف رغيف فقال كيف اصنعت في عيشي ايش
اذا احتجت وجدت ما تكفيه من عيشك فانا
لا اجد ذلك فقال يا شيخ اما تستحي ان ترد صديقا
قد جاء اليك فقال لا استحي من الله تعالى احب فتي
الي من ان استحي منك اما استحي من الله تعالى
ان اخذ ما لا حاجة فيه ۞ روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح ولم ينو ظلم احد
غفر الله له ما اجترم ومن شر الناس من اكرمه
الناس اتقاء شره ۞ وقال صلعم نعما
بالمال الصالح للرجل الصالح ونعما بالولد الصالح للرجل
الصالح ۞ حكي ان ملك كرمان خطب بنت شاه
الكرماني فاستمهله ثلاثة ايام ثم اقبل
شاه يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلوته
في مسجد فلما فرغ قال له يا غلام الك زوجة
قال لا قال اتحب ان اكون لك زوجة تقرا القران وتصلي
كثيرا وتصوم وهي جميلة نظيفة فقال من
يزوجني وليس في ملكي غير ثلاثة دراهم
قال شاه انا ازوجك بنتي فخذ بدرهم خبزا
وبدرهم ادما وبدرهم طيبا ثم امر فوقع منه
فعقد عليها العقد فلما دخلت الى بيت الغلام
رات رغيفا يابسا على اسجرة فقالت ما ذلك
قالت ما هذا فقال رغيف بقي من امس تركته لافطر عليه

فلما سمعت ذلك قلت لجاجة فقالت
الشاب قد عرفت ان بنت شاه لا تقنع
بفقرك ولا ترضيني بقلة المال فقالت ان
بنت شاه ليس خروجها من منزلك لفقرك
بل لضعف يقينك ولست اعجب منك انما
العجب من الذي كان زوجتك الى ان حقق
كيف يوصونك لعفة من لا يعتمد على الله
الا معادجا رغيف فقال الشاب اما عن
هذه معذرتي فقالت ما العذر وانت اعرف
بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم

روي عن عائشة رضي الله عنها ان
رجلا استوصى رسول الله صلعم فقال له
لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما
كان شي ابغض الى رسول الله صلعم من الكذب ٥

حكي عن معاوية انه سال عمرو بن العاص عن
المروة فقال تقوى الله وصلة الرحم فسال ابنه
يزيد فقال الصبر على البلوى والشكر
على النعماء والعفو عند المقدرة فقال معاوية
انت ابني قال علي كرم الله وجهه
من لم يملك عينه فليس لقلبه عنده قيمة
ومدار الدين والدنيا على القلب فخطرات
القلب وشغلها وفسادها في الاكثر من العين ٥

العلوم

وان صادفت قلبك عند من احد بكر اباه فيها
سوى ما وبالعمل مقتضاها مما لا فاعلم
ان نفسك المائلة الى العلم هي النفس الامارة
بالسوء قد استهضت مطيعة للشيطان
اللعين ليدليك بحبل غروره ويسد حكم
بمكيدته الى هوة الهلاك وقصده ان
يروج عليك الشر في معرض الخير حتى يلحقك
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وعند ذلك يتلو عليك الشيطان
فضل العلم ودرجة العلماء وما ورد فيه من
الاثار والاخبار ويلهيك عن قوله عليه
افضل الصلوة والسلام من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وعن
قوله عليه السلام ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة عالم لم ينفعه علمه وبعد ذلك
فاياك يا مسكين ان تذعن لزوره وتتدلى
بحبل غروره فويل للجاهل حيث لا يتعلم
مرة واحدة وويل للعالم حيث لا يعمل بما علمه
الله تعالى الف مرة ٥ واعلم ان للناس
في طلب العلم ثلاثة احوال رجل طلب العلم
ليتخذه زادا الى المعاد ولم يقصد به الا
وجه الله تعالى والدار الاخرة فهو من
الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على

حباله العاجله وبالله الغني والملي وهو عالم
بذلك مستشعر في قلبه نكاله حاله وحسه
نقص دره فهذا من المناظرين وان علمه اهله
قبل التوبه يخف عليه شي الخاتمه وان
وقف الى التوبه قبل حلول الاجل واضاف الى
العلم العمل وتدارك ما فرط من الخلل الحق
بالفائزين كان التائب من الذنب كمن لا ذنب
له وجهل بالشيء استحوذ عليه الشيطان
فاتخذ علمه ذريعة الى التكاثر بالمال
والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع
يتوسل بعلمه كل مدخل رجاء له عند الله
عكان لاستسامه بسمة العلما ويرسمه
يرسمهم في الزي والمنطق مع تكالبه على
الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين
ومن الحمقا المغرورين اذ الرجا منقطع
عن توبته لظنه انه من المحسنين وهو
ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير
الدجال اخوف عليكم من الدجال فقيل
يا رسول الله وما هو فقال صلى الله عليه وسلم علما
السو وهو الان الدجال عاينه الضلال
ومثل هذا العالم وان صرف الناس عن الدنيا
بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها باعماله
واحواله ولسان الحال انطق من لسان
المقال وطباع الناس الى المساعده في الاعمال
اميل منها الى المتابعه في الاقوال
فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما
اصلحه باقواله ولا تكن ايها الطالب من

الفريق

الاول واحذر ان تكون من الفريق
الثاني فكم من سبق في عاجله
الاجل قبل التوبه فخسر ثم اياك ان تكون
من الفريق الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى
فلاحك ولا ينتظر صلاحك فان قلت فما بداية
الهداية لاجرب نفسي فيها فاعلم
ان بدايتها امتثال اوامر الله تعالى واجتناب
نواهيه فاعلم ان اوامر الله تعالى فرائض
ونوافل فالفرائض راس المال وهو اصل التجارة
والنفل هو الربح وبه الفوز بالدرجات
ولن تصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله
الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك
وانفاسك فان الله تعالى مطلع على ضميرك وسرك
على ظاهرك وباطنك ويحيط بجميع لحظاتك وخطراتك في حالتك
وسكناتك وانت متردد بين يديه
وخلوتك فاجتهد ان لا يراك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك
الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من
صباحك الى مسائك واجتهد ان تستيقظ
قبل طلوع الفجر وليكن اول ما يجري على
قلبك ولسانك ذكر الله تعالى وعليك بالمحافظة
على الجماعات في اوائل الاوقات والنوافل
المسنونات والدعوات المأثورات وصيام
الايام الفاضلات وسائر اعمال الطاعات

وطر صايما على تمر او شربة ماء او مذقة من لبن
ومن اشبع فيه صايما كان مغفورا له ذنوبه حتى
يدخل الجنة وكان له كمثل اجره من غير ان
ينقص من اجره شيا وهو شهر اوله رحمه
واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فمن
خفف فيه على مملوكه اعتقه الله من النار
حكى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال لو اراد الله تعالى ان يعذب امة محمد
عليه السلام ما اعطاهم شهر رمضان وقل هو الله
احد ، وقال صلعم اذا كانت ليلة الفطر يعني
الله سبحانه وتعالى الحق من صام شهر رمضان
ويوم الفطر ويسمى يوم الجوايز فيامر الله تعالى
غداة الفطر ملايكة فيهبطون الى الارض
فينادون بصوت تسمعه الخلايق الا الجن
والانس يا امة محمد اخرجوا الى الرب الكريم
الذي يشكر القليل ويعطي الجزيل ويغفر الذنب
العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا ودعوا
لم يبق لهم الله سبحانه وتعالى حاجة الا قضاها
ولا شق الا دفعه ولا ذنبا الا غفره فينصرفون
مغفورا لهم ، وحكي عن عطا السلمي رحمه الله
انه كان كثير البكا فقيل له في ذلك فقال لم
لا ابكي فان الموت يوضع في عنقي

والفقر

ظهري

والفقر مشكي والقيمة موقفي والخصم خولي
يقولون بيننا وبينك الموقف لفصل القضا
وقال صلعم ان للجنة بابا يسمى الضحى فاذا دعا
الناس باعمالهم ينادي مناد اين الذين كانوا يداومون
على صلوة الضحى هذا بابكم ادخلوا الجنة
برحمة الله تعالى ، حكى عن قتادة رحمه الله
انه قال يدعى كل احد بعمله ووِرده الذي كان
يواظب عليه فينادي المنادي يا اهل الصلوة
تقدموا يا اهل الصيام تقدموا الى يوم القيمة
جزا الخير ، روى عن رسول الله صلعم
انه قال يجمع الله تعالى الناس يوم القيمة فينادي مناد
سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم
ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين
كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم
ينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله تعالى
على كل حال فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله
الناس ، روى عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلعم قال قال الله سبحانه وتعالى يا
محمد حتمت [illegible] تنقل من ان امتك يوم القيمة
احدها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له والثاني صلوة الخمس

ومون

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون

والثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم بالمجد اى اجعل كل حرف ما هذه الحروف
في ميزان امتك اتعرف حيل احد. حكى عن
الخزيمي رحمه الله انه قال رايت ليله وانا اقوم
فلما غلبت على النعاس رايت زمرة من الملبكة
قد جاوزت وفي فاخذ ايديهم وطافوا في
خمسة قصور فيها من النعم فقلت لمن هذه
القصور فقال هذه الذى بتم لنفسك كلمات
هذه الليلة فانتبهت مسرورا. وقال صلعم
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا.
روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
خرج رسول الله صلعم وفي احد يديه ذهب والاخر
حرير فقال هذان حرام على ذكور امتي
وحل لاناثها وقيل لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة انما يلبس الحرير من لا خلاق له
في الاخرة. حكى عن ابن زياد انه قال الرجل من
المروة فيك قال اربع خصال اولها ان يعتزل
الذنب والثاني ان تصلح ماله والثالثه
ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه والرابع
ان ينظر الى ما يرفعه من الطعام ويطعمه
وقال صلعم تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا
من جانبه وقل لى ابسم الله الرحمن الرحيم

من لم يسم فحال له وليسمى اخرة. حكى
ان الرجل اذا دخل بيته ولم يسم الله تعالى اكل
الشيطان معه واذا ذكر الله تعالى اعتزل الشيطان
ومنع عن بقية الطعام واكله. وروى عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان اول ما بدى به رسول الله
صلعم من الوحي الرويا الصالحة من الله والحلم
من الشيطان فمن راى شيا يكرهه فلينفث عن شماله
وليتعوذ من الشيطان الرجيم فانها لا تضره
روى انه صلعم سئل عن الدنيا فقال حلالها
حساب وحرامها عذاب. وقال صلعم خير الناس
من نفع الناس فاشفعوا توجروا. روى
ان رسول الله صلعم قال للرجل الا اعلمك طبا لا
يبتغا فيه الاطبا فقال الرجل بلى فقال عليك
لا تجلس على مايدة الا وانت جايع ولا تقوم عنه
الا وانت تشتهي الطعام واذا سئلت عن
شي لا تعلمه فقل الله اعلم واذا جلست في نادي
قوم فاسكت فان افاضوا في الخير فافض معهم
وان افاضوا في الشر فقم عليهم وقم عنهم
حكى عن علي كرم الله وجهه انه قال من اراد البقا
ولا بقا الا الله فليباكر الغدا وليقل غشيان
وليخفف الرداء اي تقل الدين وقال صلعم من
هم ان الله تعالى انه لا يبال ما عنده الا تركها

وهي يومان يوم لك وهو فرح ويوم عليك وهو
هم وكلاهما زايل عنك حكي عن ابن عمر
رضي الله عنه انه قال لموسى عليه السلام اعرض عن
الدنيا فانبذها وراء ظهرك فانها ليست
لك بدار ولا فيها محل قرار وانما جعلت للعباد كي
يتزودوا منها للمعاد

وما هذه الدنيا الا معاده ... فما المطعون منها معرض فما فتروده
فاتكلاتني بانه يلد ... غوث وما يجد الله في غد

روي ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي صبي تعلم اكتسب طيبا واعمل صالحا
واسال الله تعالى رزق يوم واعدد نفسك
من الموتى روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نام العبد في سجوده باهى الله تعالى
ملائكته فيقول سبحانه انظروا الى عبدي
روحه وجسده بين يدي اشهدكم اني قد
غفرت له حكي ان يحيى وعيسى
اصطحبا ثم فلما هكان في بعض الاوقات
نام يحيى في سجوده فاراد عيسى ان يوقظه
فاوحى الله تعالى الى عيسى ان روح عبدي عندي
وجسده بين يدي في الارض ولقد باهيت به
كرام ملائكتي ولبعضهم

وعلى الناس قليلا ... واجعل الذكر مسيلا
والنوم البالغ غدا ... وعشيا وبكرة واصيلا

ان تطعني لا تجدني ... للمطيعين خذولا
ان عندي للمطيعين ... شرابا سلسبيلا
واتقوا اليوم قليلا ... تنعموا دهرا طويلا

[illegible]

نهاية المخطوطة

EN